

## تفسير السمعاني

@ 57 @ .

( ^ ) كان أكثرهم مؤمنين ( 103 ) وإن ربك لهو العزيز الرحيم ( 104 ) كذبت قوم نوح المرسلين ( 105 ) إذ قال لهم أخوهم نوح إلا تتقون ( 106 ) إني لكم رسول أمين ( 107 ) فاتقوا الله وأطيعون ( 108 ) وما أسألكم عليه من أجر إن أجرينى إلا على رب العالمين \* \* \* \* \* . . .

وقوله : ( ^ فلو أن لنا كرة ) أي : رجعة . .

وقوله : ( ^ فنكون من المؤمنين ) وإذا كنا مؤمنين فيكون لنا شفعاء أيضا كما للمؤمنين شفعاء . .

وقوله : ( ^ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم ) قد بينا معنى الكل . .

قوله تعالى : ( ^ كذبت قوم نوح المرسلين ) قال ابن عباس : نوح أول رسول أرسل الله تعالى وهذا محمول على أنه أول رسول أرسله الله تعالى بعد آدم - صلوات الله عليه - وهو صاحب شريعة ، وإنما ذكر المرسلين ؛ لأن من كذب رسولا فقد كذب جميع الرسل . .

وقوله : ( ^ إذ قال لهم أخوهم نوح ) يعنيك أنه أخوهم في النسب . .

وقوله : ( ^ ألا تتقون ) أي : ألا تتقوا الله . .

وقوله : ( ^ إني لكم رسول أمين ) أي : أمين فيما بينكم وبين الله تعالى ، وفي بعض

التفاسير : أن نوحا كان يسمى الأمين قبل أن يبعثه الله . .

وقوله : ( ^ فاتقوا الله وأطيعون ) أي : اتقوا الله بترك الشرك ، وأطيعون فيما أمركم [ به ] . .

وقوله : ( ^ وما أسألكم عليه من أجر ) أي : من جعل . .

وقوله : ( ^ إن أجرينى إلا على رب العالمين ) أي : ثوابي ، قال أهل العلم : ولا يجوز